[ 176 ] وناس من الخزرج (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - إلى قوله: - في انفسهم نادمين) (1) (2). ثم كانت غزوة أحد على رأس سنة من بدر، ورئيس المشركين يومئذ أبو سفيان بن حرب، وكان أصحاب رسول ا يومئذ سبعمائة والمشركون ألفين، وخرج رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بعد أن استشار أصحابه، وكان رأيه عليه السلام أن يقاتل الرجال على أفواه السكك ويرمي الضفاء من فوق البيوت، فأبوا إلا الخروج إليهم. فلما صار على الطريق قالوا: نرجع، فقال: (ما كان لنبي إذا قصد قوما أن يرجع عنهم). وكانوا ألف رجل، فلما كانوا في بعض الطريق انخذل عنهم عبد ا ابن أبي بثلث الناس وقال: وا ما ندري على ما نقتل أنفسنا والقوم قومه، وهمت بنو حارثة وبنو سلمة بالرجوع، ثم عصمهم ا عز وجل، وهو قوله: (إذ همت طائفتان منكم ان تفشلا) الاية (3) وأصبح رسول ا، صلى ا عليه واله وسلم متهيئا للقتال، وجعل على راية المهاجرين عليا عليه السلام، وعلى راية الأنصار سعد بن عبادة، وقعد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم في راية الأنصار، ثم مر صلى ا عليه وآله وسلم على الرماة وكانوا خمسين رجلا وعليهم عبد ا بن جبير - فوعظهم وذكرهم وقال: (اتقوا ا واصبروا، وإن رأيتمونا يخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل إليكم).

_____

(1) المائدة 5: 51. (2) سيرة ابن هشام 3، 5 1، وتاريخ الطبري 2: 48 0 وفيهما نحوه. (3) آل عمرا ن 3: 122. (*)